البحث
٣

ممارسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالسلوك التوافقى للمعاقين ذهنياً

« القابلين للتعلم »

إعـــداد

د / إيمان محمد السيد هدهوده

مدرس بقسم الترويح – كلية التربية الرياضية للبنات –

الاسكندرية

ممارسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم"

د. إيمان محمد السيد هدهوده
مدرس بقسم الترويح
كلية التربية الرياضية للبنات- الإسكندرية

مقدمـــــة ومشكلة الدراسة :

تهتم الدولة فى الوقت الراهن بذوى الاحتياجات الخاصة عامة وذوى الاعاقات الذهنية ورعايتهم خاصة فى شتى المجالات التربوية والنفسية والأجتماعية. وفى هذا الصدد يؤكد ميثاق رعاية المعاقين (٢٧) على أن رعاية وتربية الطفولة غير العادية واجب قومى أيدته روح الديمقراطية التى أكدت على حقوق الإنسان وعلى تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع.

وتؤكد موسوعة المجالس القومية المتخصصة أن "تقدم أى مجتمع يقاس بمدى أهتمامه ورعايته وتوجيهه وإرشاد فئاته الخاصة، فكان إعلان حقوق الإنسان الذى صدر من هيئة الأمم المتحدة فى أواخر القرن العشرين نقطة تحول هامة فى اتجاهات المجتمعات، فحلت النظرة الاجتماعية الإنسانية محل النظرة الاقتصادية وأصبحت الدعوة لرعاية المعاقين ذهنيا، وتأهليهم اجتماعيا تهدف إلى أن يعود هؤلاء المعاقون أفراد مندمجين فى مجتمعاتهم يتمتعون بالكرامة والسعادة وحقوق المواطنة كغيرهم من بنى وطنهم سواء بسواء". (٢٦: ٥٦٣)

كما تشير موسوعة المجالس القومية المتخصصة إلى "أن نسبة عدد ذوى الإعاقة الذهنية تمثل ٧٣% من إجمالى عدد المعاقين، ولذلك يجب الأهتمام بها لأرتفاع نسبتها إذ تمثل ٢,٥% من إجمالى السكان فى مصر فى الفترة العمرية من ٦-١٦ سنه، وتصل هذه النسبة إلى ٤% من إجمالى عدد الأطفال فى مصر (دراسة اليونيسيف). (٢٦: ٥٦٦)

وقد أكد محمد سيد فهمى على "أن المعاقين ذهنيا هم فئة من فئات المجتمع أصابها القدر بإعاقة قللت من قدرتهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية على الوجه الأكمل مثل الأشخاص العاديين، فهذه الفئة هى أحوج إلى أن نتفهم بعض المظاهر

الشخصية والسلوكية لديهم نتيجة لما تفرضه الإعاقة من ظروف ومواقف اجتماعية وصراعات نفسية". (٢١ : ٨٥)

وفى هذا الصدد يرى كل من حلمى إبراهيم ، وليلى السيد فرحات "أن العناية بتلك الفئة من المعاقين ضرورة اجتماعية وإنسانية وذلك من أجل تطوير قدراتهم وامكانياتهم الباقية لحسن التكيف مع الحياة وإشباع حاجاتهم مما يساعدهم على التفاعل مع المجتمع الذى يعيشون فيه". (٤: ٢١٨)

ولذلك ترى الباحثة أن تتضافر جهود الدولة بانشاء مؤسسات وجمعيات ومراكز توفر برامجا لرعاية المعاقين ذهنيا فى صورة خدمات وقائية واجتماعية ونفسية ومهنية وطبية بجانب تقديم برامج ترويحية مناسبة لتأهلهم لأكتساب السلوك والعادات السليمة التى تساعدهم على حسن التكيف النفسى مع البيئة الاجتماعية ، مما يؤثر على قدرة الفرد المعاق على الادراك والتصرف المناسب فى مواقف الحياة المختلفة.

ولهذا يؤكد محمد على محمد " أن الطفل المعاق يحتاج إلى الشعور بالانتماء واشباع الحاجات النفسية بدرجة تفوق الطفل السليم إلى حد كبير ، وتزداد آلامه ومشكلاته إذا ترك وحيدا، فيشعر بأنه عديم الفائدة ، ومن هذا تعتبر برامج الترويح فرصة له للتعبير والافصاح عن ذاته من خلال ممارسة للأنشطة الترويحية". (٢٣: ١٥٥)

ويضيف محمد سيد فهمى "أن الطفل المعاق لا ينبغى أن تحرمه إعاقته من الاستمتاع بالترفيه، فإذا كان الترويح لازما للأطفال العاديين فهو أكثر لزوما للأطفال المعاقين فمن خلال الممارسة للأنشطة الترويحية يمكن للمعاق أن يكتسب ويدعم العديد من مظاهر السلوك الاجتماعى". (٢١: ٨٩)

وتذكر تهانى عبد السلام "أن ممارسة الأنشطة الترويحية تجعل هناك توازنا بين مظاهر الحياة الانسانية المختلفة للفرد فيعتبر الترويح حق إنسانى للمعاقين، وأن المميزات الجانبية التى تنتج عن ممارسة الأنشطة الترويحية تسهم فى رفع المستوى الصحى للمعاق، ومساعدته على الخروج من العزلة الاجتماعية". (٣: ٢٣٥).

ويتفق كل من كمال درويش ، محمد الحماحمى (١٨) أن مناشط الترويح تجلب السرور والمرح إلى نفوس المشاركين وتؤدى إلى اشباع ميول وحاجات الفرد

النفسية والاجتماعية ورفع الروح المعنوية والشعور بالأمان مما يحقق للفرد التوازن النفسى والاجتماعى.

وقد أجريت بعض الدراسات التى تناولت وأهتمت بفئة المعاقين ذهنيا ومنها دراسة ليلى السيد فرحات (٢٠)، وكان من أهم نتائجها أن للترويح الرياضى أثرا إيجابيا على خفض القلق وعلى الحالة النفسية للفتيات المعاقات وبالتالى على شخصيتهن. كما أظهرت أهم نتائج دراسة صلاح الدين نظمى (٩) أن للبرنامج الترويحى الرياضى المقترح أثرا إيجابيا على النضج الاجتماعى، التوافق، الرشاقة، والقدرات الحركية للمعاقين ذهنيا ، أما دراسة ليلى أحمد كرم الدين (١٩) ، فقد أكدت أهم نتائجها أن التربية البدنية تساهم فى النمو العام والتكيف العام والثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، كما أشارت أهم نتائج دراسة أشرف عيد مرعى (١) أن طريقة تحليل المهام أفضل من الطريقة الجزئية فى تعليم المعاقين ذهنيا لمهارات الأنشطة الرياضية وكذلك أوضحت نتائج دراسة آمنه مصطفى الشبكشى (٢) أن ممارسة برنامج الألعاب الصغيرة المقترح كأحد الأنشطة الترويحية له تأثير إيجابى على تنمية الأداء الحركى والتكيف العام لدى المعاقين ذهنيا، كما أظهرت نتائج دراسة صفية محمد جعفر (٨) أن برنامج الألعاب الصغيرة بأستخدام الإيقاعات المختلفة كان ذا أثر إيجابى فى تحسين المتغيرات النفسية – (سلوك الطفل تجاه المدرسة ، العلاقات الاجتماعية ، الاتصال بالآخرين ، سلوك الطفل تجاه أصدقائه، الثبات الانفعالى، الاستقلالية) – لدى الأطفال المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم".

كما أكدت أهم نتائج دراسة صديقة على أحمد يوسف (٧) أن لبرنامج التمرينات الايقاعية الذى اقترحته أثرا إيجابيا على تنمية الادراك الحسى-حركى للمعاقين ذهنيا.

ومن الدراسات الأجنبية التى أجريت على فئة المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم: دراسة دين Dean (٢٩) وكان من أهم نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا بين الممارسين وغير الممارسين من المعاقين ذهنيا فى عناصر بطارية اختبار الجمعية الأمريكية لصالح الممارسين. كما أظهرت أهم نتائج دراسة فيوتن Futten (٣٠) أن هناك فروق دالة احصائيا فى اختبارات التوازن والتوافق بين العين واليد واختبار الأشكال والقدرة على إدراك الجسم بين الممارسين والغير الممارسين المعاقين ذهنيا..

لصالح الممارسين، أما دراسة بورز Powers (٣٢) فقد أكدت أهم نتائجها أن برامج التربية الرياضية للأطفال المعاقين ذهنيا يمكن تطويرها وتطبيقها فى نطاق منسق مع الأهداف والموضوعات الخاصة بالتربية الرياضية.

ومن خلال العرض السابق لبعض الدراسات التى تناولت فئة الأطفال المعاقين ذهميا القابلين للتعلم، يتضح أن هذه الدراسات قد أهتمت بالأنشطة الرياضية (١، ٧، ٨، ١٩، ٣٠) والترويح الرياضى (٢، ٩، ٢٠) أى أنها تناولت جانبا واحدا من جوانب الأنشطة الترويحية على الرغم من أن الترويح يشتمل على أنشطة متعددة أخرى، وهذا لا يقلل من قيمة النشاط الترويحى الرياضى ولكن هناك جوانب آخرى من الأنشطة لها مكانتها وأهميتها للمعاقين ذهنيا ومنها الفنون اليدوية ، الرقص، التمثيل، الأنشطة الاجتماعية، الموسيقى، أنشطة الخلاء، الأنشطة الترويحية الرياضية.

هذا وقد تناولت بعض الدراسات السابقة الترويح الرياضى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (٨، ٢٠) وبعض المتغيرات الاجتماعية (٢) ولم تتطرق أى من هذه الدراسات للأنشطة الترويحية وعلاقتها بالسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا.

وهذا ما يتفق مع آراء العاملين فى مجال الترويح (٣، ٤، ١٨، ٢٥) وعلم النفس (١١، ١٥) وعلم الاجتماع (٢٣). حيث أكدوا على أن تعرض الطفل السوى أو المعاق لممارسة أنشطة ترويحية قد تساعد على تعديل السلوك وتطوير المهارات الحركية والجوانب الاجتماعية والنفسية والمعرفية وتجعله أكثر سعادة ورضا وتأكيد ذاته ، ورفع الروح المعنوية وتحسين قدراته وأمكاناته فيصبح أكثر توافقا مع المجتمع. ومن هذا المنطلق تكمن أهمية هذه الدراسة للتعرف على أهم الأنشطة الترويحية التى يمارسها المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم" وعلاقتها بالسلوك التوافقى (الوجدانى، رعاية الذات، المعرفى، الاجتماعى، المدرسى، علاقاته الشخصية بالآخرين، الاستقلالية والتبعية).

ومن خلال خبرة الباحثة الشخصية يمكن القول أن الطفل المعاق ذهنيا يشكل مصدرا للمتاعب والأضطرابات النفسية والاجتماعية للأسرة بسبب حاجته الملحة للرعاية الدائمة والملاحظة المستمرة ولسلوكه اللأمبالى ، وعدم الشعور بالمسئولية. ولما كان الآباء يعانون من نقص الخبرة فى التعامل مع حالات الإعاقة

الذهنية وما تتطلبه من مهارات تدريبية خاصة، لذا أصبح من الواجب أن يهتم المجتمع ككل بمثل هذه المشاكل النفسية والاجتماعية التى تؤثر سلبا على الفرد والجماعة.

أهـداف الدراســـــة:

تهدف هذه الدراسة التعرف على ممارسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم" ويتحقق ذلك من خلال :

١- تحديد أهم الأنشطة التى يمارسها المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم"

٢- المقارنة بين البنين والبنات المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم فى ممارسة الأنشطة الترويحية.

٣- التعرف على أهم أبعاد السلوك التوافقى لدى المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم" الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية.

٤- المقارنة بين البنين والبنات المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم الممارسين والغير الممارسين للأنشطة الترويحية فى أبعاد السلوك التوافقى.

٥- العلاقة بين ممارسة الأنشطة الترويحية والسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

تساؤلات الدرســـــة

١- ما هى أهم الأنشطة الترويحية التى يفضلها وكذلك التى يمارسها الأطفال المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم"؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين البنين والبنات المعاقين ذهنيا فى نوعية ممارسة الأنشطة الترويحية.؟

٣- ما هى أهم أبعاد السلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم (الممارسين والغير الممارسين) للأنشطة الترويحية.

٤- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية فى السلوك التوافقى بين المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم الممارسين والغير الممارسين للأنشطة الترويحية ولصالح من تعزى هذه الفروق.؟

٥- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ممارسة الأنشطة الترويحية والسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

المصطلحات الإجرائية المستخدمة:

الأنشطة الترويحية: مجموعة من الأنشطة الهادفة والبناءه يمارسها الفرد السوى والغير سوى وتتسم بالأختياريه ومتنوعة ولها أشكال متعددة تختلف تبعا لميول ورغبات الفرد وحاجاته وقدراته ومستوياته وفى حدود مراحل النمو المختلفة وهدفها الأساسى السعادة الشخصية.

السلوك التوافقى: هو السلوك النفسى والاجتماعى الذى يسلكه الفرد المعاق بحيث يكون مقبولا من الشخص نفسه ومن الآخرين ويحقق التواؤم مع الذات والآخرين.

١- **المعاق ذهنيا "القابل للتعلم":** هو الفرد الذى يقل مستوى نموه العقلى عن المتوسط الطبيعى ويتراوح معدل ذكائه بين (٥٠-٧٠) حيث يكون العمر العقلى أقل من العمر الزمنى ويستطيع أن يكتسب بعض المهارات الحركية والاجتماعية عن طريق التعلم بأستمرارية التكرار.

أجراءت الدراســـــــة

١- **منهج الدراســـــة:** أستخدم المنهج الوصفى لملاءمته مع طبيعة الدراسة.

٢- **عينة الدراسة:** أختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية من الأطفال المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم" بنسبة ذكاء (٥٠ – ٧٠) داخل الجمعية الكمصرية العامة لحماية الطفل (دار الحنان التأهيل الفكرى) وعددهم (٦٠) طفل معاق قابل للتعلم (٣٠ ذكور، ٣٠ إناث) وتتراوح أعمارهم بين (٩-١٦) سنة بمتوسط ١٢,٦٤ وانحراف معيارى ٢,٠ ، والعمر العقلى (٤-٩) سنه بمتوسط ٧,٣٤ وانحراف معيارى ١,٩.

جدول (١)

يوضح تصنيف عينة البحث

الممارسه	بنين	بنات	المجموع
الممارسين	٢٠	٢٠	٤٠
غير الممارسين	١٠	١٠	٢٠
المجموع	٣٠	٣٠	٦٠

اسباب أختيار العينة :

١- توافر العينة قيد الدراسة (الأطفال المعاقين القابلين للتعلم)

٢- التشابه فى أسباب الأعاقة بين أفراد العينة.

٣- تجانس المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأطفال، وقد أتضح ذلك عن طريق المقابلة الشخصية مع أولياء الأمور وتقارير الاخصائية الاجتماعية والنفسية (بجمعية دار الحنان).

أدوات الدراســـــة:

١- قامت الباحثة بتصميم استمارة أستبيان للتعرف على أهم الأنشطة الترويحية وممارستها لدى المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم" مرفق رقم (١).

٢- صممت الباحثة قائمة للسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم" مرفق رقم (٢).

أولا : أستمارة استبيان الأنشطة الترويحية:

١- قامت الباحثة فى ضوء الدراسات النظرية وبالرجوع إلى المراجع العلمية (٣، ٤، ١٨، ٢٥) والدراسات السابقة ورأى المحكمين مرفق رقم (٣). وتم تحديد الأنشطة الترويحيه المناسبة للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وعددهم سبعة أنشطة وهى (الفنون اليدوية، الرقص، التمثيل، الموسيقى، أنشطة الخلاء، الأنشطة الترويحية الاجتماعية، الأنشطة الترويحية الرياضية).

وتكون الاستبيان فى صورته الأولية كالآتى : الفنون اليدوية (١٠) أنشطة – الرقص (٤) أنشطة – التمثيل (٥) أنشطة – الموسيقى (٤) أنشطة – أنشطة الخلاء (٥) أنشطة – الأنشطة الترويحية الرياضية (٧) أنشطة.

وتم عرضها على المحكمين مرفق رقم (٣) المتخصصين فى مجال الترويح والتربية الرياضية وبعض المسئولين عن المعاقين ذهنيا فى بعض مراكز التأهيل الفكرى وذلك لمعرفة مدى ملائمة الأنشطة الترويحية والصياغة بالنسبة لفئة المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم".

وطبقا لآراء المحكمين مرفق رقم (٣) تم تعديل وحذف وإضافة مجموعة من الأنشطة وأصبح الاستبيان فى صورته النهائية كالآتى: الفنون اليدوية (١٣)

نشاط – الرقص (٦) أنشطة – التمثيل (٣) أنشطة ومنها أنشطة متفرعة مثل التقليد (حيوانات – طيور – شخصيات – المهن) – الموسيقى (٥) أنشطة – أنشطة الخلاء (٦) أنشطة – الأنشطة الترويحية الاجتماعية (٤) أنشطة – الأنشطة الترويحية الرياضية (٨) أنشطة. وبناء على ذلك وبموافقة المحكمين مرفق رقم (٣) وضعت الباحثة ميزان ثلاثى بحيث تكون الاستجابه لكل نشاط يمارس وتعطى (ثلاث درجات) ، يمارس أحيانا وتعطى (درجتان) ، لا يمارس وتعطى (درجة واحدة).

- وتم حساب ثبات الاستمارة بطريقة الفاكرونباخ ووجد أن معامل الثبات = ٠,٧٢ وهو معامل ثبات عالى.
- تم حساب معامل صدق الاستمارة ووجد أنه = ٠,٨٤٨ وهو معامل صدق عالى.

ثانيا : قائمة السلوك التوافقى

١- حددت الباحثة فى ضوء المراجع العلمية وبالرجوع إلى الدراسات النظرية والدراسات السابقة ورأى المحكمين مرفق رقم (٣) ما هى أهم الأبعاد الرئيسية للسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا وأخذ فى الأعتبار طبيعة المعاق وبيئته التى يتفاعل معها سواء بيئته الداخلية (الأسرة) أو البيئة الخارجية (المدرسة – الأصدقاء) وتم تحديد سبعة محاور هى (الوجدانى، رعاية الذات، الاجتماعى، المعرفى، المدرسى، علاقاته الشخصية بالآخري ، الاستقلالية والتبعية).

٢- تكونت قائمة السلوك التوافقى فى صورتها الأولية من (٨٨) عبارة موزعة على المحاور الرئيسية السبعة (الوجدانى، رعاية الذات، الاجتماعى، المعرفى، المدرسى، علاقاته الشخصية بالآخرين، الاستقلالية والتبعية).

٣- الدراسة الأستطلاعية : تم تطبيق الاستمارة الخاصة بقائمة السلوك التوافقى فى صورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) أطفال معاقين ذهنيا من مجتمع العينة وذلك للتأكد من صياغة وفهم وملائمة العبارات لخصائص أفراد العينة عن طريق المقابلة الشخصية لأولياء الأمور والمعلمين والأخصائيين (النفسى – الاجتماعى).

تقنيين قائمة السلوك التوافقى:

أ- **الصدق الظاهرى:** قامت الباحثة بعرض عبارات قائمة السلوك التوافقى على المحكمين مرفق رقم (٣) للتأكد من صدق العبارات التى تمثل السلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ، وقد قامت الباحثة بمناقشة المحكمين فى التحديد الإجرائى للسلوك التوافقى والأبعاد الرئيسية لقائمة السلوك التوافقى وتم أستبعاد العبارات التى لا تتفق وهذا السلوك. وجمعت العبارات التى تم الاجماع عليها بنسبة ٨٠% بعد التعديل وحذف (أربعة) عبارات وإضافة (ثمانية) عبارات جديدة وبذلك أصبح عدد العبارات فى الصورة النهائية لقائمة السلوك التوافقى (٩٢) عبارة موزعة على المحاور السبعة كالآتى: الوجدانى (١٨) عبارة – رعاية الذات (١٤) عبارة – الاجتماعى (١٢) عبارة – المعرفى (١٣) عبارة – المدرسى (١٠) عبارات – علاقاتة الشخصية بالآخرين (١٣) عبارة – الاستقلالية والتبعية (١٢) عبارة ، وذلك كما هو موضح فى المرفق رقم (٢).

وتم وضع ميزان ثنائى لقائمة السلوك بعد موافقة المحكمين مرفق رقم (٣) بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة وهى يحدث وتعطى (درجتان) لا يحدث وتعطى (درجة واحدة)

ثبات قائمة السلوك: تم حساب ثبات قائمة السلوك التوافقى بطريقة الفاكرنباخ ووجد أنه يساوى ٠,٧٥٦ .

تم حساب معامل صدق قائمة السلوك التوافقى ووجد أنه يساوى ٠,٨٦٩ وهى قيمة عالية

جدول (٢)

يوضح عبارات قائمة السلوك التوافقى التى حذفت والتى أضيفت

عبارات حذفت	عبارات أضيفت
١- لا يحب الأطفال الذين معه فى المدرسة ٢- يفضل مشاهدة الأطفال بدلا من اللعب معهم ٣- يسرد أحداث اليوم بترتيب وقوعها ٤ - لا يدرس المشكلات بعناية لوضع حلول لها	١- سريع التسامح بعد الغضب من الآخرين (وجدانى) ٢- يشعر بالأمان فى وجود والديه (وجدانى) ٣- سريع الملل (وجدانى) ٤- يغير قرارته سريعا (وجدانى) ٥- يشاهد التليفزيون مع أسرته (اجتماعى) ٦- يتجنب الأخطاء خوفا من اللوم (معرفى) ٧- يميل إلى إظهار قدراته أمام الآخرين (علاقاته الشخصية بالآخرين) ٨- يحب الاستقلالية بأشيائه الخاصة دون مشاركة الآخرين (الاستقلالية والتبعية)

الإجراءات والتطبيق:

١- تطبيق أستبيان الأنشطة الترويحية الخاص بالمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

٢- تطبيق قائمة السلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم. وذلك بمساعدة المعلمين والإخصائيين (النفسى والاجتماعى) داخل الجمعية المصرية العامة لحماية الطفل (دار الحنان) للتأهيل الفكرى وأولياء الأمور.

٣- تم تطبيق الأستبيان وقائمة السلوك التوافقى على العينة الأساسية خلال الفترة (٢١-٣٠ ابريل ١٩٩٨) داخل الجمعية المصرية العامة لحماية الطفل (دار الحنان) للتأهيل الفكرى بمحافظة الإسكندرية.

٤- تحليل نتائج الدراسة بأستخدام المعالجات الاحصائية التالية:

- اختبار مان-وتنى (اختبار U) ann-Whitney للمقارنة بين عينتين مستقلتين.
- معاملات الارتباط لبيرسون
- النسب المئوية

مناقشة النتائج :

الإجابة على التساؤل الأول : ما هى أهم الأنشطة الترويحية التى يفضلها وكذلك التى يمارسها الأطفال المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم"؟

جدول (٣)

النسبة المئوية وترتيب الأنشطة الترويحية التى يفضلها المعاق ذهنيا وكذلك التى يمارسها كل من البنين والبنات المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم"

م	الأنشطة الترويحية	أهم الأنشطة المفضلة لدى المعاقين ذهنيا				أهم الأنشطة التى يمارسها المعاقين ذهنيا			
		بنين		بنات		بنين		بنات	
		%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب
١	الفنون اليدوية	١٢,٥٢	٦	١٧,٠٩	١	٢٤,٦٥	١	٢٨,٦٥	١
٢	الرقص	١٢,٣٥	٧	١٦,٥٩	٢	٩,٠٠	٧	١٠,٣٩	٦
٣	التمثيل	١٤,٧٥	٣	١٢,٩٧	٥	١٣,٦١	٣	١٣,٠٠	٣
٤	الموسيقى	١٧,١٥	١	١٦,٠٩	٣	٩,٩٥	٥	١١,١٨	٥
٥	أنشطة الخلاء	١٣,٢١	٥	١٥,٥٦	٤	١٢,٩٩	٤	١١,٧٢	٤
٦	الانشطة الاجتماعية	١٣,٨٩	٤	١٢,٣١	٦	٩,٨٥	٦	٨,٩٧	٧
٧	الأنشطة الرياضية	١٦,١٢	٢	٩,٣٩	٧	١٩,٩٤	٢	١٦,٠٩	٢

يتضح من الجدول (٣) أن هناك إتفاق فى ترتيب بعض الأنشطة الترويحية التى يفضلها المعاق ذهنيا، وكذلك التى يمارسها بالنسبة للبنين، حيث جاءت الأنشطة الترويحية الرياضية فى الترتيب الثانى وكذلك التمثيل أحتل الترتيب الثالث فى حين نجد أن الرقص جاء فى الترتيب السابع بينما جاء نشاط الموسيقى فى المرتبة الأولى بالنسبة للتفضيل، فى حين جاء فى المرتبة الخامسة فى الممارسة.

أما الفنون اليدوية فقد جاءت فى المرتبة السادسة فى التفضيل بينما احتلت المرتبة الأولى فى الممارسة، كما نجد أن الأنشطة الاجتماعية الترويحية أحتلت المرتبة الرابعة فى التفضيل وبالنسبة للممارسة أحتلت المرتبة السادسة ، وأنشطة

الخلاء جاءت فى المرتبة الخامسة فى التفضيل بينما احتلت المرتبة الرابعة فى الممارسة.

كما يتضح من الجدول رقم (٣) أن هناك اتفاق فى الترتيب فى التفضيل والممارسة لبعض الأنشطة الترويحية بالنسبة للبنات المعاقات ذهنيا، حيث جاءت الفنون اليدوية فى المرتبة الأولى من الأنشطة المفضلة لديهن وكذلك فى ممارستها يليها أنشطة الخلاء ، بينما وجد أختلاف فى الترتيب بين تفضيل الأنشطة وممارستها فى الأنشطة التالية: الرقص وجاء فى المرتبة الثانية فى التفضيل ، فى حين أحتل المرتبة السادسة فى الممارسة يليه الموسيقى فى المرتبة الثالثة، بينما أحتل فى الممارسة المرتبة الخامسة ، ثم جاء التمثيل بالنسبة للتفضيل فى المرتبة الخامسة، فى حين أحتل المرتبة الثالثة فى الممارسة يليه الأنشطة الاجتماعية الترويحية فى المرتبة السادسة فى التفضيل بينما جاء فى المرتبة السابعة فى الممارسة ثم الأنشطة الترويحية الرياضية جاءت فى المرتبة السابعة للتفضيل فى حين نرى أنها احتلت المرتبة الثانية فى الممارسة.

وبعرض نتائج الجدول (٣) لتفضيل البنين والبنات المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وممارستها للأنشطة الترويحية ، نجد أن هناك اتفاق فى تفضيل بعض الأنشطة وكذلك فى ممارستها بالنسبة للبنين أو البنات. وهذا يتفق مع ما أشار إليه كل من محمد محمد الحماحمى ، وعايده عبد العزيز (٢٤) عن ماريا منستورى Maria Montessoti أن من الأهمية مراعاة ميول وأهتمامات الأطفال لتطوير جوانب الشخصية ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال توفير مناخ من الحرية فى إختيار النشاط ولا يتم تنمية شخصية إلا من خلال الممارسة.

ويلاحظ أن الأنشطة الترويحية أحتلت مكانة هامة فى التفضيل وكذلك الممارسة بالنسبة للبنين ، حيث جاءت فى المرتبة الثانية ، بينما اختلفت فى ترتيب التفضيل للبنات، حيث جاءت فى المرتبة السابعة ، وهذا يدل على ما يتفق عليه كل من تهانى عبد السلام (٣) ومحمد عادل خطاب (٢٢) وحلمى ابراهيم وليلى فرحات (٤) وميشيل هورفرت Michael Horvat (٣١) فى أن النشاط الترويحى الرياضى يعتبر ركنا أساسيا فى برامج الترويح إذ يميل الأطفال إلى هذا النشاط بحكم تكوينهم ويقبلون عليه بدافع من أنفسهم.

كما وجد أن الرقص عند البنات أحتل المرتبة الثانية فى التفضيل بينما أحتل المرتبة السابعة عند البنين ، ويدل هذا على أن تفضيل البنات لممارسة الرقص يختلف عن البنين ، ويرجع ذلك لحكم وطبيعة تكوينهن كبنات.

كما يتضح أن للتمثيل أهمية فى الترتيب فى الممارسة بالنسبة للبنين والبنات المعاقين ذهنيا، حيث أحتل المرتبة الثالثة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه كل من عطيات محمد خطاب (١٢) ، محمد عادل خطاب (٢٢) ، محمد الحماحمى ، عايده عبد العزيز (٢٤) فى أن الأطفال يستمتعون دائما بالتمثيل وأن من خلاله يتم المشاركة الوجدانية للآخرين والتعبير عن المشاعر والمشكلات التى تمس حياتهم ، وقد تعالج أمورا يعانى منها، وتتيح فرصة للنمو العاطفى والفكرى لديهم. وبهذا تؤكد تهانى عبد السلام (٣) أن أشتراك الفرد فى الأنشطة الترويحية تلقائيا أى أن يكون الفرد مدفوعا بالرغبة الشخصية ويتصف بحرية الأختيار وغرضه فى ذاته ، فالترويح ليس نشاط ، فالنشاط وسيلة وليس غاية فى حد ذاته أما الغاية فهى ذلك التغيير فى الحالة الانفعالية والعاطفية والأحساس بالغبطة والسعادة.

الإجابة على التساؤل الثانى "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات المعاقين ذهنيا فى ممارسة الأنشطة الترويحية.

جدول (٤)

الفروق بين البنين والبنات

فى ممارسة الأنشطة الترويحية للمعاقين ذهنيا ودلالتها الإحصائية

م	النشاط الترويحي	الجنس	متوسط الرتب	قيمة "ي"	مستوى الدلالة
١	الفنون اليدوية	بنين بنات	١٠,٥٢ ٣٠,٤٨	٠,٥	٠,٠١
٢	الرقص	بنين بنات	١٣,١٥ ٢٧,٨٥	٥٣,٠٠	٠,٠١
٣	التمثيل	بنين بنات	١٨,٧٣ ٢٢,٢٧	١٦٤,٥	--
٤	الموسيقى	بنين بنات	١٤,١٠ ٢٦,٩٠	٧٢,٠٠	٠,٠١
٥	أنشطة الخلاء	بنين بنات	٢٢,٨٥ ١٨,١٥	١٥٣,٠٠	--
٦	الأنشطة الترويحية الاجتماعية	بنين بنات	٢١,٤٠ ١٩,٦٠	١٨٢,٠٠	---
٧	الأنشطة الترويحية الرياضية	بنين بنات	٢٧,٨٩ ١٣,٠٢	٥٠,٥٠	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية فى نوعية ممارسة الأنشطة الترويحية للنشاط (الفنون اليدوية، الرقص، الموسيقى) لصالح البنات عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وترى الباحثة أن وجود الفروق فى هذه الأنشطة لصالح البنات يعزى لأن البنات لديهن فنهن الخاص أى طريقتهن فى التعبير عن أنفسهن من خلال الأنشطة الفنية وما يناسبهن تبعا للنمو العقلى والإدراكى. وهذا يتفق مع ما أشار إليه كل من كمال درويش ، محمد الحماحمى ، أمين الخولى (١٧) فى أن النشاط الفنى سواء فنون يدوية أو رقص أو موسيقى فهو وسيط تربوى وليس مادة تعلم فحسب، فللأطفال فنهم الخاص ووسائل تعبيرهم الملائمة لأطوار نموهم الذهنى ، فالنشاط الفنى نشاط تلقائى يمتاز بخصائص علاجية لبعض الاضطرابات النفسية والعقلية وله آثار مهدئة ومخفضة للتوتر العصبى وهو مجدد لما يضيفه من شعور بالرضا والنجاح" (١٧: ١٩٤).

كما يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية عند مستوى (٠,٠١) لصالح البنين المعاقين ذهنيا. لذا ترى الباحثة أن النشاط الترويحى الرياضى هو المتعة بغرض المتعة وليس بغرض الوصول إلى مستوى أعلى أو اتفاق فى الأداء وخاصة للمعاقين ذهنيا. ويتفق فى ذلك كل من حلمى ابراهيم وليلى فرحات (٤) فى أن يراعى أختيار الأنشطة الرياضية والتى تتناسب مع حاجات المعاقين ذهنيا وقدراتهم ومراعاة ذلك أثناء الممارسة، وعادة ما تكون تلك الأنشطة ترويحية وترفيهية مع استخدام المثيرات المختلفة كالإيقاع والموسيقى والأدوات ذات الألوان المبهرة، والهدف من ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية لتلك الفئة من المعاقين ذهنيا المحافظة على النواحى الجسمية وتنمية اللياقه البدنية لهم والإدراك الحسى والحركى.

وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة كل من صلاح الدين نظمى (٩) ونتائج دراسة آمنه مصطفى الشبكشى (٢) ونتائج دراسة صديقة على أحمد يوسف (٧) فى أن البرنامج الترويحى الرياضى له أثر إيجابى على تحسين القدرات الحركية والأداء الحركى وتنمية الإدراك الحسى-حركى للمعاقين ذهنيا. ويؤكد على ذلك كل من كلاودن شيرل Claudine Sherril (٢٨) عبد الكريم بن جواد المطر (١٠) فى أن

"التربية البدنية للخواص تهدف إلى تطوير اللياقة البدنية والمهارات الحركية الأساسية والجوانب الاجتماعية والنفسية والمعرفية للمعوقين ذهنيا.

وكذلك يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات المعاقين ذهنيا في الأنشطة الترويحية التاليه : التمثيل ، أنشطة الخلاء، الأنشطة الترويحية الاجتماعية. وترى الباحثة أن عدم وجود فروق بين البنين والبنات المعاقين ذهنيا في نشاط التمثيل قد يرجع إلى أن هذا النشاط تلقائى منهم دون تعلم أو تدريب ، فهم يمارسونه في صورة تقليد شخصيات معروفة لديهم مثل (الأم – الأب – المعلم) أو مهن مثل (الطبيب – المعلم) حتى ولو لدقائق معدوده يشعر فيها بتأكيد ذاته والتعبير عن أنفعالاته ، فمن خلال التقليد يتم مشاركته الوجدانية للآخرين.

أما بالنسبة لعدم وجود فروق بين البنين والبنات المعاقين ذهنيا في ممارسة نشاط الخلاء والأنشطة الترويحية الاجتماعية فترى الباحثة أن الأطفال المعاقين ذهنيا سواء بنين أو بنات في حاجة إلى هذه الأنشطة ، حيث أن ممارسة الأطفال المعاقين ذهنيا للترويح الخلوى فرصة للتواجد في الطبيعة والاستمتاع بالهواء الطلق مما يسهم في تطوير الحالة الصحية للمعاقين ذهنيا واستكشاف عناصر الطبيعة وتعلم خبرات مرتبطة بالبيئة الطبيعية المحيطة بهم.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه رناد يوسف الخطيب في "أن مراعاة الأهتمام بأتاحة الفرصة للأطفال لتنمية ميولهم نحو الطبيعة المحيطة واكتشافها لكى تتشكل لديهم مفاهيم متعلقة بالكائنات الحية الموجودة وأن يتعرف الطفل من خلال مشاهداته على الطيور والحيوانات الأليفة والغير أليفه ويتعرف على الأشكال والأشياء المتشابهة تبعا لألوانها وأشكالها وينمى فيه الحس الجمالى الفنى (٦ : ١٠٤).

أما بالنسبة للأنشطة الاجتماعية فإن تلك الفئة من المعاقين ذهنيا بنين وبنات في حاجة لإشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد كالحاجة إلى الأنتماء، إثبات الذات، التعاون، تكوين صداقات ، تهيئة الفرص لأكتساب خبرات تعليمية وتربوية وتزود بأنواع من المعرفة.

وهذا يتفق مع ما أكده كل من محمد محمد الحماحمى ، عايده عبد العزيز (٢٤) عن جون ديوى John Dewey أن المعرفة الجديدة يجب أن يكون مصدرها مستمدا من طرق المساهمة فى مظاهر مناشط الحياة الاجتماعية.

ويؤكد على ذلك فؤاد البهى السيد فى "أن معانى الأشياء تنشأ من تكرار الخبرة ومن الأتصال المباشر بالبيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية ومن تفاعل الطفل معهما ، فالمعانى تتطور من الخبرة الحسية إلى المفاهيم الرمزية" (١٥: ١٥٩).

الاجابة على التساؤل الثالث: "ماهى أهم أبعاد السلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم الممارسين والغير الممارسين للأنشطة الترويحية"

جدول رقم (٥)

اهم أبعاد السلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا المارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية

م	أبعاد السلوك التوافقى	الممارسين				غير الممارسين			
		بنين		بنات		بنين		بنات	
		%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب
١	الوجدانى	١٩,١١	١	١٩,٢١	١	٢٠,٤٨	١	٢٠,١٨	١
٢	رعاية الذات	١٣,٨٠	٥	١٥,٦٣	٢	١٣,٨٩	٤	١٤,٧٣	٣
٣	الاجتماعى	١٣,٩٦	٤	١٤,١٠	٤	١٢,٥٢	٦	١٣,٥٥	٤
٤	المعرفى	١٥,٠٧	٢	١٤,٤٢	٣	١٦,٣٥	٢	١٥,٦٤	٢
٥	المدرسى	١١,٠٣	٧	١٠,٦٤	٧	٩,٢٦	٧	٩,٧١	٧
٦	علاقات شخصية	١٤,٩٠	٣	١٤,٠٠	٥	١٤,١٨	٣	١٤,٠٤	٥
٧	الاستقلال والتبعية	١٢,١٣	٦	١١,٨٧	٦	١٣,٣٢	٦	١٢,١٥	٦

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود اتفاق فى ترتيب أبعاد السلوك التوافقى للبنين الممارسين وغير الممارسين المعاقين ذهنيا للأنشطة الترويحية ، حيث جاء البعد الوجدانى فى الترتيب الأول يليه البعد المعرفى فى الترتيب الثانى يلية بعد العلاقات الشخصية مع الآخرين فى الترتيب الثالث بينما احتل بعد الاستقلالية والتبعية الترتيب السادس وجاء فى المرتبة الأخيرة (السابع) البعد المدرسى. فى حين

أختلف الترتيب للسلوك التوافقى للبنين فى رعاية الذات وجاء للممارسين فى الترتيب الخامس وغير الممارسين فى الترتيب الرابع.

وكما يتضح من الجدول رقم (٥) بالنسبة للبنات أن وجود اتفاق فى ترتيب أبعاد السلوك التوافقى للممارسات وغير الممارسات فى البعد الوجدانى وجاء فى الترتيب الأول يليه البعد الاجتماعى وأحتل الترتيب الرابع ثم بعد العلاقات الشخصية فى الترتيب الخامس يليه بعد الاستقلال والتبعية فى الترتيب السادس ثم البعد المدرسى فى الترتيب السابع.

فى حين نجد اختلاف فى ترتيب السلوك التوافقى للبنات المعاقات ذهنيا فى بعد رعاية الذات فى الترتيب الثانى للممارسات والترتيب الثالث لغير الممارسات والبعد المعرفى جاء فى الترتيب الثالث للممارسات وأحتل الترتيب الثانى لغير الممارسات.

ومن الجدول رقم (٥) نجد توافق فى ترتيب السلوك التوافقى بين البنين والبنات فى الأبعاد التالية: الوجدانى – المدرسى – الاستقلالية والتبعية – وترى الباحثة أن فئه المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم" لا تمتلك الحد المناسب من الذكاء لتلقى الخبرات المدرسية وممارسة التعليم الأكاديمى ولكنها تمتلك فى نفس الوقت حد أدنى من الذكاء يسمح لها بالتدريب على بعض النشاطات والمهارات الاجتماعية المناسبة لأكتساب خبرات أنفعالية ووجدانية واجتماعية.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه رناد يوسف الخطيب فى أن "للتربية الخاصة والرعاية المناسبة للطفل المعاق أعطائه فرص عديدة طبيعية لمساعدته على اكتساب مهارات ضرورية للتعامل بشكل فعال وبأنفعال متزن مع الآخرين (٦ : ١٠١)

ويؤكد على ذلك كل من فؤاد البهى السيد (١٧) ، كمال ابراهيم موسى (١٦)، على أن التربية الخاصة لهذه الفئة من المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم والأخذ بأيدهم إلى السلوك السوى هى توفير الفرص لإكتساب الطفل مهارات ضرورية لتحقيق استقلالية شخصية وتكوين صورة ايجابية لديه عن ذاته كأنسان له صفاته وقدراته ومميزاته ولكنه فى نفس الوقت يجد نفسه فى مجتمع يحتاج إلى التعرف إليه والتعامل معه ، فهو فى حاجة إلى مهارات بذاتها لكى يحسن التعامل مع هذا المجتمع فتنمو أنفعالاته ومشاعره أزاء الآخرين.

كما يتضح تقدم البنات عن البنين المعاقين ذهنيا فى ترتيب السلوك التوافقى لبعد رعاية الذات ولذا ترى الباحثة ضرورة تنمية مهارات الاعتماد على النفس للمعاقين ذهنيا عن طريق تعليم وتدريب الأسرة لهم والمعلمين داخل المدرسة لكيفية تناول الطعام بأستخدام أدوات المائدة بطريقة سليمة، استعمال الحمام، ارتداء الملابس أى قضاء حاجاته الأساسية كى يخفف من أعباء رعايته على والديه أو غيرهما ممن يقومون برعايته بالإضافة إلى ضرورة تنمية مهارات المعاق بالقيام ببعض الأعمال المنزلية البسيطة كترتيب الفراش ، ترتيب الملابس ، إعداد مائدة الطعام وغيرها من المهارات التى تجعل له دورا إيجابيا فى التعامل مع البيئة التى يعيش فيها.

الاجابة على التساؤل الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية فى أبعاد السلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم الممارسين والغير الممارسين للأنشطة الترويحية ولصالح من تعزى هذه الفروق.

جدول (٦)

يوضح الفروق ودلالتها الاحصائية بين الممارسين وغير الممارسين

فى أبعاد السلوك التوافقى

م	أبعاد السلوك التوافقى	الممارسة	متوسط الرتب	قيمة "ي"	الدلالة
١	الوجدانى	الممارسين غير الممارسين	٣٤,٣١ ٢٢,٨٨	٢٤٧,٥	٠,٠٥
٢	رعاية الذات	الممارسين غير الممارسين	٣٤,٨٠ ٢٨,٥٧	٢٢٨,٠	--
٣	الاجتماعى	الممارسين غير الممارسين	٣٧,٨١ ١٥,٨٨	١٠٧,٥	٠,٠١
٤	المعرفى	الممارسين غير الممارسين	٣٣,٥٩ ٢٧,٥٨	٢٧٦,٥	--
٥	المدرسى	الممارسين غير الممارسين	٣٧,٩٩ ١٥,٥٢	١٠٠,٠	٠,٠١
٦	العلاقات الشخصية بالآخرين	الممارسين غير الممارسين	٣٧,٥٨ ١٦,٣٥	١١٧,٠	٠,٠١
٧	الاستقلال والتبعية	الممارسين غير الممارسين	٣٣,٤٦ ٢٤,٥٨	٢٨١,٥	٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين والغير الممارسين للأنشطة الترويحية فى أبعاد السلوك التوافقى عند مستوى دلالة ٠,٠١ للبعد (الاجتماعى ، المدرسى ، العلاقات الشخصية بالآخرين) لصالح الممارسين للأنشطة الترويحية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ للبعد (الوجدانى ، الاستقلال والتبعية) وتلك الفروق لصالح الممارسين للأنشطة الترويحية. كذلك يوضح الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى بعدى السلوك التوافقى (رعاية الذات والبعد المعرفى).

ترى الباحثة أن الفروق الدالة احصائيا لصالح الممارسين للأنشطة الترويحية تدل على أن الترويح وسيلة للتعزيز اللايجابى فى حياة المعاقين ذهنيا وأن الحياة الاجتماعية لمعظم تلك الفئة محدودة إلى حد ما ولذلك فالأنشطة تمثل مجالا هاما يمكن استخدامه فى تعديل السلوك المرغوب فيه عن الطفل المعاق ذهنيا ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من ليلى السيد احمد فرحات (٢٠) ونتائج دراسة صلاح الدين نظمى (٩) ونتائج دراسة آمنه مصطفى الشبكشكى (٢) ونتائج دراسة صفية محمد جعفر (٨) حيث أظهرت هذه النتائج أن ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية والألعاب الصغيرة لهما التأثير الإيجابى على القلق والحالة النفسية والثقة بالنفس والتكيف العام لدى المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

ويؤكد على ذلك كل من تهانى عبد السلام (٣) ، وكمال درويش ومحمد الحماحمى وأمين الخولى (١٧) وحلمى ابراهيم وليلى فرحات (٤) فى أن النشاط الترويحى هو صمام الأمان والمصل الواقى من الملل والضيق ، والهدف الرئيسى من ممارسته هو شعور الفرد بالسعادة والغبطة، فمن خلاله يعبر الفرد عن مشاعره واحاسيسه وتنمو معلوماته وتتأثر اتجاهاته ويتغير سلوكه فى الاتجاه السوى والأحسن.

ولهذا ترى الباحثة أنه لابد من تنوع تلك الأنشطة الترويحية المناسبة للمعاقين ذهنيا لمقابلة حاجات الطفل العقلية والنفسية والاجتماعية والبدنية.

ويتضح من الجدول رقم (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين الممارسين والغير الممارسين فى بعدى (رعاية الذات – المعرفى).

وترى الباحثة أن الإعاقة الذهنية ما هى إلا نقص فى القدرة على العمليات العقلية مما يؤثر على السلوك التوافقى حيث أن لهذا السلوك قدرته على التعامل مع متطلبات وتوقعات الآخرين فى المواقف المختلفة كرعاية الذات أو النواحى المعرفية ، ويتفق هذا مع ما يشير إليه كمال ابراهيم مرسى فى أن "المهارات المنزلية من أهم الأعمال التى يفضل تدريب المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم عليها وذلك لمساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم فى القيام بأحتياجاتهم اليومية فى المنزل أو فى أى مكان يقيمون فيه، وهذا يجعل الفرد أقل عبئا على الآخرين ممن يعيشون معهم فيحظى بتقبلهم وتقديرهم له إلى جانب شعوره بأنه شخص نافع له دور فعال فى المكان الذى يعيش فيه" (١٦ : ١٢).

أما بالنسبة لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين والغير الممارسين فى البعد المعرفى فترى الباحثة أن المعاقين ذهنيا يفتقرون إلى المهارات العقلية اللازمة للقيام بمجموعة من العمليات التى تهدف إلى إدراك معانى الكلمات والمقارنة بين الأشياء وفهم المعلومات وتحليلها ، وتعتبر كلها عمليات عقلية لازمة لأكتساب المعارف والاستفادة من الخبرات.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه رناد يوسف الخطيب (٦) على ضرورة تنظيم برنامج ملاحظة لأداء ممارسات الأطفال أثناء الألعاب للوقوف على مدى إدراك الطفل للمفاهيم والعمل على تنميتها عن طريق ارتباطها بمدلولات يومية فى حياته.

إجابة التسؤل الخامس: "هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين ممارسة الأنشطة الترويحية والسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

وجدت علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ قيمتها ٠,٣١ بين ممارسة الأنشطة الترويحية والسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا . وترى الباحثة أن ممارسة الأنشطة الترويحية لها أهميتها ودورها الفعال فى حياة المعاق ذهنيا حيث تسهم فى تنمية المهارات الاجتماعية له وتحقيق السعادة والرضا النفسى الذى يتطلع إليه عند إشباع ميوله وحاجاته النفسية مما يحقق له التوازن النفسى والتواءم مع نفسه ومع الآخرين.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه الدراسات فى مجال الترويح (٣، ١٦، ١٧) على أن الترويح يعد حالة انفعالية تنتاب الفرد نتيجة لإحساسه بالوجود الطيب فى الحياة والرضا والقبول الشخصى، فهو يساهم فى تحقيق حاجاته الفسيولوجية والاجتماعية والنفسية لما يحقق له التوازن النفسى فى الحياة.

الاستنتاجات:

أولا : أستناجات خاصة بأستمارة ممارسة الأنشطة الترويحية للمعاقين ذهنيا:

- وجود أتفاق فى ترتيب تفضيل البنين والبنات المعاقين ذهنيا وممارستهم لبعض الأنشطة الترويحية التالية (الأنشطة الترويحية الرياضية – التمثيل – الرقص) وأحتلت الموسيقى الترتيب الأول فى التفضيل والفنون اليدوية فى الممارسة.
- وجود أتفاق فى ترتيب تفضيل البنين والبنات المعاقين ذهنيا وممارستهم لبعض الأنشطة الترويحية التالية (الفنون اليدوية – أنشطة الخلاء)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات العاقين ذهنيا عند مستوى ٠,٠١ فى ممارسة الأنشطة الترويحية التالية: (الفنون اليدوية – الرقص – الموسيقى) ولصالح البنات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات العاقين ذهنيا عند مستوى ٠,٠١ فى الأنشطة الترويحية الرياضية لصالح البنين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات المعاقين ذهنيا فى أنشطة التمثيل، أنشطة الخلاء ، الأنشطة الترويحية الاجتماعية.

ثانيا : استنتاجات خاصة بالسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا:

- **وجود اتفاق فى ترتيب أبعاد السلوك التوافقى للبنين الممارسين والغير الممارسين المعاقين ذهنيا فى أبعاد السلوك التوافقى (الوجدانى – المعرفى – العلاقات الشخصية بالآخرين)**
- **وجود اتفاق فى ترتيب أبعاد السلوك التوافقى للبنات الممارسات والغير الممارسات المعاقات ذهنيا فى الأبعاد (الوجدانى – الاجتماعى – العلاقات الشخصية بالآخرين)**

- وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الممارسين والغير الممارسين المعاقين ذهنيا فى أبعاد السلوك التوافقى عند مستوى ٠,٠١ للأبعاد (الاجتماعى – المدرسى – العلاقات الشخصية بالآخرين) لصالح الممارسين.
- وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الممارسين والغير الممارسين المعاقين ذهنيا فى أبعاد السلوك التوافقى عند مستوى ٠,٠٥ للأبعاد (الوجدانى – الاستقلال والتبعية) لصالح الممارسين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد السلوك التوافقى بين الممارسين والغير الممارسين لبعدى رعاية الذات والمعرفى.

النتائج :

١- أهم الأنشطة التى يفضلها البنين والبنات المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم هى (الفنون اليدوية ، الرقص ، التمثيل ، الموسيقى ، الأنشطة الترويحية الرياضية ، أنشطة الخلاء) على الترتيب.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات المعاقين ذهنيا فى ممارسة الأنشطة الترويحية التالية (الفنون – الرقص – الموسيقى) لصالح البنات والأنشطة الترويحية الرياضية لصالح البنين.

٣- أهم أبعاد السلوك التوافقى للبنين والبنات المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم (الوجدانى – الاجتماعى – العلاقات الشخصية مع الآخرين.

٤- توجد فروق دالة إحصائيا بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية في أبعاد السلوك التوافقى (الوجدانى – الاجتماعى – المدرسى – العلاقات الشخصية مع الآخرين ، الاستقلال والتبعية) لصالح الممارسين.

٥- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية فى أبعاد السلوك التوافقى لبعدى (رعاية الذات – المعرفى)

توصيات البحث:

توصى الباحثة بما يلى:

١- إعداد برامج ترويحية للمعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم" بحيث تشتمل على الفنون اليدوية والرقص والتمثيل والموسيقى والأنشطة الترويحية الرياضية.

٢- أن يركز الأهتمام فى برامج الترويح للذكور المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم" على الأنشطة الترويحية الرياضية والفنون اليدوية وأن يتم التركيز فى البرامج التى تعد للإناث على أنشطة الفنون والرقص والموسيقى عند إعداد البرامج الترويحية لهذه الفئة من الأطفال.

٣- تدريب المشرفات على برامج للترويح تصلح للأطفال المعاقين ذهنيا من خلال بعض البرامج الحديثة التى تراعى الجوانب النفسية والاجتماعية للأطفال حتى يمكن تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى لهم.

٤- توعية أسر المعاقين ذهنيا بأهمية ممارسة الأنشطة الترويحية لأبنائهم وبناتهم المعاقين لإكسابهم المهارات الحياتية المناسبة من خلال البرامج الإذاعية والتليفزيونية الهادفة.

٥- إعداد برامج ترويح مناسبة للأطفال المعاقين ذهنيا وبثها من خلال البرامج التليفزيونية حتى يمكن أن يستفيد منها أفراد هذه الفئة.

٦- تطوير برامج كليات التربية الرياضية بحيث تشتمل على برامج إعداد اخصائى للترويح لذوى الاحتياجات الخاصة "المعاقين ذهنيا"

المراجع

١- أشرف عيد مرعى : تحليل المهمة كطريقة لتعليم المهارات الحركية للأفراد المعاقين ذهنيا - دراسة تجريبية لتعليم الأفراد المعاقين ذهنيا مهارة دفع الجلة من الثبات – مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية – مجلة علمية لرياضية متخصصة. العدد الثالث – الجزء الأول – ١٩٩٣.

٢- آمنه مصطفى الشبكشى : آثر برنامج رياضى مقترح على تنمية الأداء الحركى والتكيف العام للتلاميذ المتخلفين عقليا – الجزئى – علوم وفنون الرياضه – طلبة التربية الرياضية بالجزيرة – ١٩٩٤.

٣- تهانى عبد السلام : أسس الترويح والتربية الترويحية – دار المعارف – الإسكندرية – ١٩٩٣.

٤- حلمى ابراهيم ، ليلى فرحات: التربية الرياضية والترويح للمعاقين – دار الفكر العربى – الطبعة الأولى- القاهرة – ١٩٩٨.

٥- رمضان محمد القذافى : رعاية المتخلفين عقليا – المكتب الجامعى الحديث – الإسكندرية – ١٩٩٦.

٦- رناد يوسف الخطيب: رياض الأطفال واقع ومنهاج – كلية التربية – الجامعة الاردنية – عمان – ١٩٩٦.

٧- صديقة على احمد يوسف: تأثير برنامج معدل للتمرينات الايقاعية على تنمية بعض القدرات الادراكية والأداء الحركى لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من فئة المعاقين القابلين للتعلم – كلية الخدمة الاجتماعية – المؤتمر العلمى الحادى عشر – الخدمة الاجتماعية – المجلد الثانى – ١٩٩٨.

٨- صفية محمد جعفر: برنامج مقترح من الألعاب الصغيرة وأثره على التوافق النفسى-حركى للأطفال المتخلفين عقليا – المؤتمر العالمى للياقة البدنية والرياضية للجميع – كلية التربية الرياضية للبنين – ابوقير – الإسكندرية – ابريل – ١٩٩٥.

٩- صلاح الدين نظمى: آثر برنامج رياضى مقترح على الأداء الحركى للأطفال المتخلفين عقليا – رسالة دكتوراة – كلية التربية الرياضية للبنين – القاهرة – ١٩٨٦.

١٠- عبد الكريم بن جواد المطر : التربية البدنية الخاصة (للمعوقين) قسم التربية البدنية – كلية التربية – جامعة الملك سعود – الاتحاد السعودى للتربية البدنية والرياضية – المجمع الأولمبى – الرياض-العدد (٥) ١٤١٦ هـ.

١١- عبد المجيد عبد الغفار : علم النفس والتوافق الاجتماعى – الطبعة الثانية – القاهرة - دار النهضة المصرية – ١٩٨١.

١٢- عطيات محمد خطاب : أوقات الفراغ والترويح – دار المعارف – القاهرة – ١٩٨٢.

١٣- علاء عبد الباقى ابراهيم: برنامج تدريبى للأطفال ذوى الاتجاهات العقلية – كلية التربية – جامعة عين شمس – ١٩٩٣.

١٤- فؤاد البهى السيد : الأسسى النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة – دار الفكر العربى – القاهرة – ١٩٩٧.
١٥- فؤاد البهى السيد: علم النفس الاجتماعى – الطبعة الثانية – القاهرة – دار الفكر العربى – ١٩٨٠.
١٦- كمال ابراهيم موسى : مرجع فى علم التخلف العقلى – دار النشر للجامعات المصرية – القاهرة – ١٩٩٦.
١٧- كمال درويش ، محمد محمد الحماحمى ، امين الخولى: اتجاهات حديثة فى الترويح وأوقات الفراغ – دار الفكر العربى – القاهرة – ١٩٨٢.
١٨- كمال درويش ، محمد الحماحمى : رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ – مركز الكتاب للنشر – القاهرة – ١٩٩٧.
١٩- ليلى احمد كرم الدين: بعض الاتجاهات الحديثة فى تخصيص حالات التخلف العقلى ورعايتها – الهيئة العامة المصرية للكتاب – الحلقة الدراسية الأقليمية – ١٩٨٩.
٢٠- ليلى السيد احمد فرحات: الترويح الرياضى وأثره على القلق النفسى على بعض جوانب الشخصية للفتيات المعاقات – المؤتمر العلمى الأول لدراسات وبحوث التربية الرياضية – كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية – ١٩٨٢.
٢١- محمد سيد فهمى: السلوك الاجتماعى للمعوقين – دراسة فى الخدمة الاجتماعية – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – ١٩٩٨.
٢٢- محمد عادل خطاب : النشاط الترويحى وبرامجه – مكتبة القاهرة الحديثة د.ت. – القاهرة .
٢٣- محمد على محمد : وقت الفراغ فى المجتمع الحديث – مبحث فى علم الاجتماع – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – ١٩٨٢.
٢٤- محمد محمد الحماحمى ، عايده عبد العزيز مصطفى : الترويح بين النظرية والتطبيق – مركز الكتاب للنشر – القاهرة ١٩٩٨
٢٥- محمود عبد الفتاح عنان ، عدنان درويش جلون : الرياضة والترويح للمعوقين – مكتبة النهضة – القاهرة – ١٩٩٠.

٢٦- موسوعة المجالس القومية المتخصصة: المجلد الرابع والعشرون – ١٩٧٤-١٩٩٨.

٢٧- ميثاق رعاية المعوقين : اتجاهات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين – القاهرة – ١٩٨٥.

28- Claudin Sherril: Adapted Physical Activity Recreation and Sport – Cross disciplinary and Lifespan – Taxac Woman's University – U.S.A. – 1998.

29- Dean, G. "Effects of Physical Education on Fitness and Motor Development of Trainable Mentally Retarded Children – 1971.

30- Futten, D.L. "Effect of a Supplementary Perceptual Motor Program on Trainable Mentally Retarded Children – I.D.A. 1981.

31- Michael Horvat: Physical Education and Sport for Exceptional Students – University of Georgia – U.S.A. – 1990.

32- Powers P.J.: Operational Guideline for the Development and Implementation of Adapted Physical Education Program for the Mentally Retarded in Public Schools" I.D. 1983.

المستخلص

ممارسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم"

د. إيمان محمد السيد هدهوده
مدرس بقسم الترويح
كلية التربية الرياضية للبنات- الإسكندرية

أستهدفت هذه الدراسة التعرف على ممارسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم". وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى لملاءمته لطبيعة الدراسة ، وتكونت العينة من (٦٠) طفل من المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم" داخل الجمعية المصرية العامة لحماية الطفل "دار الحنان" التأهيل الفكرى بمحافظة الإسكندرية، وقد صممت الباحثة أستمارة أستبيان للأنشطة الترويحية وقائمة للسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا. وقد أسفرت أهم نتائج هذه الدراسة على أهم الأنشطة التى يمارسها المعاقين ذهنيا (الفنون اليدوية – الرقص – التمثيل – الموسيقى – الأنشطة الترويحية الرياضية – أنشطة الخلاء). كما أوضحت فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات فى ممارسة الأنشطة الترويحية وكذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين والغير الممارسين لأبعاد السلوك التوافقى.

المستخلص

ممارسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم"

د. إيمان محمد السيد هدهوده
مدرس بقسم الترويح
كلية التربية الرياضية للبنات- الإسكندرية

أستهدفت هذه الدراسة التعرف على ممارسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم". وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى لملاءمته لطبيعة الدراسة ، وتكونت العينة من (٦٠) طفل من المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم" داخل الجمعية المصرية العامة لحماية الطفل "دار الحنان" التأهيل الفكرى بمحافظة الإسكندرية، وقد صممت الباحثة أستمارة أستبيان للأنشطة الترويحية وقائمة للسلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا. وقد أسفرت أهم نتائج هذه الدراسة على أهم الأنشطة التى يمارسها المعاقين ذهنيا (الفنون اليدوية – الرقص – التمثيل – الموسيقى – الأنشطة الترويحية الرياضية – أنشطة الخلاء). كما أوضحت فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات فى ممارسة الأنشطة الترويحية وكذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين والغير الممارسين لأبعاد السلوك التوافقى.